Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن الأثير وتكرار الحرف

مع أن مذهب ابن الأثير هو مذهب ابن سنان ومن سبقه بالرأى في هـذا التكرير الحرفي ـ فإنه يحكم لنوع منه بالعذوبة والحسن ، هو ما جاء من وزن (أفعل) على صيغة (افعوعل) مثل : اعشوشب .

يقول : وهي على ما فيها من تكرار الحروف طيبة عذبة ، وكذلك سائر ما في وزنها ، نحو : اخشوشن المكان ، واغرورقت العين ، واحلولى الطعم ، وما أشبهَ ذلك .

ونعجب من ابن الأثير بعد ذلك في قوله :

« ألم تعلم أن العرب الذين هم الأصل في هذه اللغة ، قد عدلوا عن تكرار الحروف في كثير من كلامهم ؟ وذلك أنه إذا تكررت الحروف عندهم أدغموها استحساناً ، فقالوا : « جَعَلْ لك » وفي « تضربونني : تضربونّي » وكذلك في « استعد » فلان للأمر إذا تأهب له ، والأصل : « استعدد » و « استتب » الأمر إذا تهيأ وكمل ، وأصله : « اسْتَتْبَبَ » وأشباه هذا كثيرة في كلام العرب ، حتى إنهم لشدة كراهيتهم لتكرار الحرف أبدلوا أحد الحرفين لما تكرر حرفاً آخر غيره ، فقالوا : أمليت الكتاب ، والأصل : أمللت ، فأبدلوا اللام ياء طلباً للخفة على اللسان ، وفراراً من الثقل والاستكراه .

واعلم أن ورود الإدغام في هذه اللغة أقوى دليل على كراهة العرب لتكرار